

## فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في تطوير مهارات التدريس لطلاب المرحلة

### الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية

م.د قحطان فاضل علي م.م احمد عقيل عباس م.م عمر رشيد

كلية التربية البدنية و علوم الرياضة - جامعة ديالى

[ahmedaqeel067@gmail.com](mailto:ahmedaqeel067@gmail.com)

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الرؤوس المرقمة : مهارات التدريس

### ملخص البحث

أن عملية التدريس عبارة عن سلسلة مستمرة من العلاقات بين المدرس و الطالب تهدف الى تطوير الطالب مهاريا ومعرفيا وتربويا من خلال نقل المعرفة من المدرس الى الطالب وتظهر نتائجها ترجمة لأفعال الطلبة الايجابية وتقدمهم في الاداء ، فكلما كان المجهود اكبر مرتكزا على الاسس العلمية كلما زادت فاعلية وتأثير الدرس، إن نجاح العملية التعليمية في مجال التربية الرياضية تعتمد على عوامل كثيرة ومتعددة لا تقتصر على القدرات الذاتية للمدرس فحسب بل تتعدى ذلك لتشمل دور الطالب ومقدرته على التفاعل مع المدرس، ومن خلال ادراك المختصين لهذه الحقيقة ظهر الاهتمام بتنوع طرائق واساليب التدريس لتتماشى مع احتياجات العصر والتغيرات الحاصلة في اهتمامات الطلبة وواحد من الاهتمامات البارزة في مجال اساليب التربية الرياضية. اذ تعد استراتيجية الرؤوس المرقمة احد الأساليب التي تعزز عمليات التفكير العليا وتنميتها والتي يمكن أن تؤدي إلى التفكير ما وراء المعرفة والمشاركة الفاعلة في التعلم وتكوين المتعلم للمعرفة وبنائها بنفسه والمنطلقة من فكر البنائية ومبادئها - .توفير آليات التواصل الاجتماعي للمجموعات والسماح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، وشرح الفرد للآخر، ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى، يعرفها (بدير:2012م، ص160) بأنها استراتيجية يتم خلالها تقسيم المدرس الطلاب إلى فرق 3-5 أعضاء ويتخذ كل عضو رقماً يتراوح ما بين 1-5 ثم يتم طرح السؤال على الطلاب مثل من كم قسم تتكون خطة درس التربية الرياضية و كم عدد اجزاء كل قسم في الخطة ؟ ثم يضع الطلاب رؤوسهم معاً لكي يتأكدوا من أن كل فرد يعرف الإجابة بعدها ينادي المدرس على رقم فيرفع المرقمون بنفس الرقم أيديهم ويقدموا إجابات للصف ككل. ويعد استعمال المنهاج النظري لمادة طرائق التدريس وعدم اخذ الفرصة الكافية للطلاب لتطوير من مهارتهم التدريسية من خلال استعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في الدروس النظرية والعملية لتمكينهم من تطوير المهارات التدريسية . اذ انها مجموعة من السلوكيات التدريسية الفاعلة التي يظهرها المدرس في نشاطه التعليمي داخل الصف او خارجه في شكل حركات لفظية او غير لفظية ، تتميز بعناصر السرعة و الدقة في الاداء

وتحقق اهداف العملية التعليمية ومنها المعرفية والمهارية والوجدانية (ابراهيم ، فاضل خليل :2010:ص 26) ومن خلال ادراك المختصين لهذه الحقيقة ظهر الاهتمام بتنوع طرائق واساليب التدريس لتنمأشى مع احتياجات العصر و التغيرات الحاصلة في اهتمامات الطلبة ، ومن خلال استخدام اساليب التدريس الملائمة التي تعد من اهم العوامل المؤثرة في تطوير مهارات التدريس وخاصة اذ تم استخدامها بصورة مجدية وصحيحة .ومن هنا برزت اهداف البحث الى معرفة فاعلية استراتيجيية الروس المرقمة في تطوير مهارات التدريس لطلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة التعرف على مهارات التدريس لطلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، اما فروض البحث تضمنت توجد فروق معنوية بين الاختبارات القبليية و البعديية للمجموعتين التجريبيية والضابطة ولصالح الاختبار البعدي، وهناك فروق معنوية في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبيية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبيية. اذ استخدم الباحث التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم اسلوب المجموعات المتكافئة ذات الاختبار البعدي (بدر، احمد:1982:ص86) ويتم هذا التصميم بإدخال المتغير المستقل على مجموعة التجريبيية وترك المجموعة الضابطة في ظروفها الطبيعيية . اجريت الدراسة على طلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة -ديالى للعام الدراسي 2017- 2018 والبالغ عددهم (212) طالبا وقع الاختيار عشوائيا على شعبيتي ( د، هـ) لتكون المجموعتان الضابطة و التجريبيية وعلى التوالي وواقع (32) طالبا يمثلون نسبة (15.094) من مجتمع البحث موزعين بالتساوي على المجموعتين وقد استخدم الباحث مقياس مهارات التدريس المعد من قبل (علي، سنان عباس:2012:ص179) وحددت مقررات المادة الدراسية للفصل الاول على وفق منهاج الهيئة القطاعية في ضوء منهاج كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى للفصل الدراسي الاول وتم اجراء الاختبارات وجمع البيانات قبل البداء بالمنهج وتكرر ذلك بعد اكمال كل المنهج التعليمي وبعد التحليل الاحصائي بنظام ( SPSS ) اظهرت النتائج ان استراتيجيية الروس المرقمة لها تأثير ايجابي على مهارات التدريس وبدلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) و استنتج الباحث ان ان استراتيجيية الروس المرقمة لها تأثير مباشر في تطوير مهارات التدريس ،و ثم يليه الاسلوب المتبع

#### 1- المقدمة :

يقصد بالتربية بمفهومها العام عملية ربط الصلة بين الفرد وبيئته تساعد على النمو في الاتجاه الصحيح وهي بصورة عامة مواصفات الانسان في مجتمع محدد الاهداف و واضح المعالم .ان الاهتمام بالتدريس تطوير مهارته يعد من اهم الخطوات ، لان تطوير نوعيية التدريس لا تتم الا من خلال المدرس ذو الكفايات المهنية المطلوبة إن التدريس فن من الفنون الاجتماعية

والانسانية، والمدرس الجيد والناجح هو فنان لديه امكانيات يستطيع بها توظيف الدرس لخدمة الطلاب ورفع امكاناتهم العلمية والتربوية واشراكهم بأنشطة الدرس وذلك لا يتم بلا ادراك للمهنة ولأساليب التي يبتكرها نتيجة المواقف التعليمية التي يتعايش معها والتي يسيرها لخدمة الطلاب واستخلاص استراتيجيته التدريسية التي توفر التفاعل الجيد فيما بينه وبين طلابه وبين الطلاب أنفسهم.

#### ❖ مفهوم واستراتيجية الروس المرقمة:

هي استراتيجية يتم خلالها تقسيم المدرس الطلاب إلى فرق 3-5 أعضاء ويتخذ كل عضو رقماً يتراوح ما بين 1-5 ثم يتم طرح السؤال على الطلاب. بدير: (2012م، ص 160)

#### ❖ أهداف استراتيجية الرؤوس المرقمة :

تتمثل أهداف استراتيجية الرؤوس المرقمة كما يوضحها (سعادة وآخرون 2008م، ص 100-103) كما يلي:-

1. لتشجيع على الأداء المتواصل والإنجاز المستمر من جانب الطلبة ضمن المجموعة الواحدة.
2. تعمل على زيادة التحصيل مقارنة مع تحصيل الطلبة الذين يتعلمون من خلال الطرق التقليدية
3. إيجاد نوع من التربية المتكاملة للمتعلم، وذلك من خلال الربط بين النمو الفردي له من جهة، والنمو الجماعي من جهة ثانية
4. تساعد على التخلص من الاتجاهات وأنماط السلوك السلبية العديدة كالأنانية، والمنافسة غير الشريفة، والفرديّة المفرطة
5. تنمية المحافظة على النظام واحترامه، مما يساهم في بناء الانضباط الذاتي لدى المتعلمين، وبالتالي تهذيب الذات، وجعلها قادرة على العمل الجماعي البناء.

#### ❖ خطوات استراتيجية الرؤوس المرقمة: (Kagan & Kagan 2011م، ص 95)

قسم ك خطوات الاستراتيجية كما يلي

1. يقسم المعلم الطالب إلى مجموعات تشمل كل مجموعة على ستة طالب وقد تزيد
2. يعطي كل عضو في المجموعة رقم من الأرقام (1-6) أو حسب عدد أفراد المجموعة .
- 3 يناقش الطالب شفويّاً أو يتفقون على الإجابة بحيث يكون في النهاية كل طالب قادراً على الإجابة
4. ينادي المعلم مثلاً الرقم (2) مستخدماً طريقة عشوائية باستخدام النرد أو أي طريقة تضمن العشوائية ثم يطرح السؤال مرة أخرى

5. يقوم كل طالب رقمه (2) ليقدّم إجابة مجموعته أمام الطالب، ويقول اتفقنا جميعاً في الإجابة هي ... ولو اختلفت إجابة الطالب الأخر في مجموعة أخرى أو المجموعة أن جاء بأفكار أخرى جديدة يوضح للصف السبب ويذكر تفسير ذلك.

#### ❖ مراحل تنفيذ استراتيجية الرؤوس المرقمة :

يرتبط نجاح الاستراتيجية بالإعداد الجيد الاستراتيجية (زيتون، 2007م، ص562-563) الأولى: مرحلة التهيئة الحافزة: وتهدف إلى جذب انتباه الطالب نحو موضوع الدرس أو المهمة أو المشكلة المراد بحثها، ومن ثم إثارة الطالب فكراً وتحفيزهم للتعلم بأساليب مختلفة. الثانية: مرحلة توضيح المهام: وتهدف إلى قيام المعلم بإفهام الطلبة المهمات أو المشكلات نجازها، ومناقش المطلوب بحثها والة متطلبات التعلم السابقة ذات العالقة بتلك المهام أو المشكلات، نجازها. وتباين معيار النجاح في أداء المهمة

الثالثة: المرحلة الانتقالية: وتهدف إلى تهيئة الطالب للعمل التعاوني، وتيسير أمر انتقالهم للمجموعات التي ينتمون إليها، وتزويدهم بالإرشادات والتوجيهات اللازمة للعمل التعاوني، وتوزيع الأدوار بين طالب المجموعات.

الرابعة: مرحلة عمل المجموعات: نجازها، وتحرك المعلم وتهدف إلى قيام الطالب بالمهام وانتقاله بين المجموعات لغرض التقدر والتدخل والإرشاد والتوجيه اللازم، لعمل المجموعات في نجازها كلما ا تنفيذ المهمة واقتضت الضرورة ذلك. الخامسة: مرحلة المناقشة الصفية: وفيها يتم تبادل المجموعات لأفكار والنتائج، وتعرض كل مجموعة ما توصلت إليه من أفكار أو نتائج تتعلق بالمهمة بتلخيصها على الطالب جميعهم، كما يتم في هذه المرحلة تصحيح أخطاء التعلم، ومناقشة المشكلات أو الصعوبات التي صادفتها المجموعات في أثناء إنجاز المهام بنجاح.

السادسة: مرحلة إنهاء الدرس: ويتم فيها تلخيص الدرس بعرض الأفكار والنتائج والحلول التي توصل إليها الطالب، كما يمكن تعيين بعض الواجبات أو المهمات البيتية لبحثها في الدرس القادم، ومنح المكافآت للمجموعات التي أنجزت المهام بنجاح.

## 2- إجراءات البحث: IPESSD-CONFERENCE

### 2-1 منهج البحث :

استخدم الباحث التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم أسلوب المجموعات المتكافئة ذات الاختبار البعدي (بدر، احمد:1982:ص86) ويتم هذا التصميم بإدخال المتغير المستقل على مجموعة التجريبية وترك المجموعة الضابطة في ظروفها الطبيعية.

## 2-2 عينة البحث :

اجريت الدراسة على طلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة -ديالى للعام الدراسي 2017- 2018 والبالغ عددهم (212) طالبا وقع الاختيار عشوائيا على شعبتي ( د، هـ) لتكون المجموعتان الضابطة والتجريبية وعلى التوالي وبواقع (32) طالبا يمثلون نسبة (15.094) من مجتمع البحث موزعين بالتساوي على المجموعتين.

## 2-3 ادوات البحث :

حددت مقررات المادة الدراسية للفصل الاول على وفق منهاج الهيئة القطاعية في ضوء منهاج كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى للفصل الدراسي الاول (2017-2018) تم تطبيق المنهج التعليمي والتأكد على الاسس العلمية الصحيحة اذا تم وضع مجموعة من الوحدات التعليمية التي تم تنفيذها في المنهج التعليمي لمجموعة استراتيجية الروس المرقمة و لمجموعة الاسلوب المتبع وتضمن المنهج (2) حدثين اسبوعيا بزمن قدره (90) دقيقة للوحدة التعليمية الواحدة

## 2-4 وسائل جمع المعلومات و الاجهزه و الادوات المستخدمة:

### 2-4-1 وسائل جمع المعلومات :

1. المصادر العربية والاجنبية
2. المقابلات الشخصية
3. التجارب الاستطلاعية
4. شبكة المعلومات الدولية للاتصالات (الانترنت)

### 2-4-2 الاجهزة والبرامج المستخدمة في البحث

1. كاميرة فيديو نوع (SONY) made in China
2. حاسبة الكترونية نوع (LENOVO)
3. اقراص مدمجة
4. حاسبة يدوية نوع (TSP IPSSD-COM) made in China

### 2-4-3 الادوات المستخدمة

1. ملعب
2. صافرة عدد(2)
3. اوراق واقلام

### 2-4-4 المعالجات الاحصائية :

تم استخدام برنامج الرزم الاحصائية ( spss ) لتحليل نتائج المنهج .

### 3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

#### جدول ( 1 )

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		وحدة القياس	المتغيرات
ع±	س-	ع±	س-		
5.39096	63.4375	5.07239	51.5625	درجة	مهارات التدريس

يبين جدول (1) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة اذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لمهارات التدريس في الاختبار القبلي (51.5625) وبانحراف معياري (5.07239)، وكان الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (63.4375) وبانحراف معياري (5.39096)

#### جدول ( 2 )

يبين قيم فروق الاوساط الحسابية وانحرافها وقيمة (ت) المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

المتغيرات	س-ف	ع ف	الخطا المعياري	ت المحسوبة	نسبة الخطأ	الدالة
مهارات التدريس	-11.8750	6.29153	1.57288	-7.550	0.000	معنوي

يبين جدول (2) يبين قيم فروق الاوساط الحسابية وانحرافها وقيمة (ت) المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة اذ بلغ فرق الاوساط لمهارات التدريس (-) 11.8750 و كان فرق الانحراف (6.29153) وبخطاء معياري (1.57288) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (-7.550) وبنسبة خطأ (0.000) وهذا يدل على معنوية الفروق .

#### جدول ( 3 )

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		وحدة القياس	المتغيرات
ع±	س-	ع±	س-		
5.31311	69.6875	5.00000	51.2500	درجة	مهارات التدريس

يبين جدول (3) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية اذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لمهارات التدريس في الاختبار القبلي (51.2500) وبانحراف معياري (5.00000)، وكان الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (69.6875) وبانحراف معياري (5.31311)

#### جدول (4)

يبين قيم فروق الاوساط الحسابية وانحرافها وقيمة (ت) المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المتغيرات	س-ف	ع ف	الخطا المعياري	ت المحسوبة	نسبة الخطأ	الدالة
مهارات التدريس	-18.4375	7.68521	1.92130	-9.596	0.000	معنوي

يبين جدول (4) يبين قيم فروق الاوساط الحسابية وانحرافها وقيمة (ت) المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية اذ بلغ فرق الاوساط لمهارات التدريس (-18.4375) و كان فرق الانحراف (7.68521) وبخطاء معياري (1.92130) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (-9.596) وبنسبة خطأ (0.000) وهذا يدل على معنوية الفروق .

#### جدول (5)

يبين قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار البعدي وقيمة (ت) المحسوبة لاختبارات البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت المحسوبة	نسبة الخطأ	الدالة
		س-	ع±	س-	ع±			
مهارات التدريس	درجة	69.6875	5.31311	63.4375	5.39096	-3.303	0.002	معنوي

يبين قيم الاوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية للاختبار البعدي وقيمة (ت) المحسوبة لاختبارات البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة اذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (69.6875) و بانحراف معياري (5.31311) و بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (63.4375) و بانحراف معياري (5.39096) وكانت قيمة (ت) المحسوبة (-3.303) وبنسبة خطأ (0.002) وهذا يدل على معنوية الفروق .

من خلال جدول (5) أحدثته الاستراتيجية إلى أن استخدامه في التدريس تسمح للطلاب فرصة للتعبير عن رأيهم ، التي تنمي مهارة القراءة كما أنها تحفز الطلاب وتدخلهم في جو من التعاون والمشاركة الإيجابية التي أتاحت فرصة للطلاب ممارسة أشكال التواصل وايضا إن استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة ساعدت الطلاب على بناء معرفتهم بأنفسهم، وربط تعلمهم السابق بالتعلم وان تطبيق استراتيجية الرؤوس المرقمة معا جعل الطلاب في حالة تنافس شديد مما جذب انتباه الطلاب ، وتبين تفوق كان لصالح طلاب المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة.

اعتماد الرؤوس المرقمة في تدريس التاريخ بدل من الاسماء جعل جميع الطلاب ينتبهون وينتظرون تحديد الرقم المجيب. هذه الاستراتيجية تقوم على المجاميع التعاونية غير المتجانسة مما يولد التفاعل بين أعضائها، ومن خصائص استراتيجية الرؤوس المرقمة تجعل الجميع فاعلين كي يؤدي كل فرد دوره تجنباً للحرج كما وأن تعدد الآراء يؤدي الى ارتفاع مستوى المعرفة لإفرادها. لاستراتيجية التي تركز على الطالب بشكل مخطط ومدروس وتعدده هو المحور والهدف من الدرس تؤدي الى ارتفاع تحصيله.

#### 4- الخاتمة

في ضوء نتائج الدراسة استنتج الباحث ما يأتي: التدريس باستعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل لطلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية و علوم الرياضة أكثر فاعلية من التدريس بالطريقة الاعتيادية. ويوصي الباحث اتباع الاستراتيجيات التي تتعزز تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية ولاسيما استراتيجية الرؤوس المرقمة.

#### المصادر والمراجع :

- سنان عباس علي ؛ تأثير التدريس المصغر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية البدنية و علوم الرياضة جامعة ديالى : اطروحة دكتوراه ،2012
- سعادة، جودت وآخرون؛ التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان: (دار الشروق للنشر والتوزيع،200) ص100-103
- زيتون، عايش؛ النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. (عمان) دار الشروق للنشر والتوزيع (2007) ص562-563
- بدير، كريمان؛ التعلم النشط، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 2، (2012) ص160
- بدوي، رمضان ؛ استراتيجيات في تعليم وتقييم تعلم الرياضيات.: (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 2003) ص 68
- فاضل خليل ابراهيم؛ المدخل الى طرائق التدريس العامة: (الموصل ،دار ابن الاثير للطباعة و النشر ،2010)ص26
- Kagan، S. & Kagan، M. (2009). Kagan Cooperative Learning. San Clemente : Kagan Publishing.